السنة الاولى | ثمن النسخة ٥٠ ص | العدد ١٠

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس
يرأس تحريرها
الأستاذان
العقبي والزاهري

السنة النبوية المحمدية

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المراسلات
كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ١٥-٥

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ١٨ صفر ١٣٥٢ | تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع | Constantine le 12 Juin 1933

حول شروط الشيخ الحافظي

للعالم المفكر صاحب الامضاء العضو بالجمعية

ان تفاوت الناس فى المعرفة والتربية جعل قرئه الجرائد فريقين فريق يقرأ ما توافيه به الجرائد جوانبة قراءة سطحية استرسالا مع الالفاظ لا يتنبه في غالب احواله لما عسى ان يكون من تناقض وتعارض بين آراء الكاتب في نفس المقالة الواحدة وعلة في ذلك احد امرين اما ان لا يكون عنده قدر من المعلومات القطعية من كتاب او سنة او غيرهما من الاصول المعتمدة ما يصلح ان يكون معيارا لديه ومرجعا يرجع اليه في التمييز بين الآراء الصحيحة من الفاسدة ، واما ان لا يكون عنده من الاستعداد ما يقدر به على استحضار السابق عند قراءة اللاحق فهو ينظر الى اقوال الكتاب آمادا منفصلة غير موصولة . وبسبب ذلك يفوته التمييز بين الرأي الصائب من الخطئ لعدم تمكنه من مقابلة بعضها ببعض . ولذلك لا تراه في غالب الاحوال يستنتج من نفسه شيئا مما يقرأ ولا ترى له حكما باتا في مسألة من المسائل ، فصاراه مجاراة الغير في الاستحسان والاستهجان . فمن كان من هذا الفريق يوشك ان ينخدع لنداء الشيخ الحافظي ومن يجر به الخصير بدون ان يشعر خصوصا اذا وجد في هذا النداء ما يوافق هواه ويلائم مشربه ....

والفريق الثاني — وهم الاقلية حتى عند الامم المالكة امر نفسها — هم القراء العارفون بموارد الكلام ومصادره الذين عندهم من الثقوف والمعلومات ما يجعلهم دائما متيقظين لما قد قد ينطوي عليه الكلام من خطإ وخلل فهذا الفريق لا يتوقف طويلا في الحكم على ذلك النداء بانه الفاظ وصحراء من حيث الافكار لا اكثر ولا اقل واليك البيان ايها القارئ المفكر :

صدر الحافظي دعوته الى الصلح بعدة آيات واحاديث نبوية وفاته ان الصلح المرغب فيه ليس على اطلاقه بل بقيد الفيئة الي امر الله (فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا) وامر الله هذا الذي علق امر الصلح على الفيئة اليه هو محل الخلاف ومادة النزاع فئة تقول وتعتقد ان امر الله هو ما جاء به الكتاب والسنة الصحيحة سندا ومتنا ومستندهم في هذا ان الكتاب العزيز اعطاه الله رتبة الهيمنة والمراقبة على الكتب المنزلة بحكم : وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه ومن كان مهيمنا ورقيبا على الكتب السماوية فحقيق بان يكون له السلطان المطاع على ما دونها وهذا القول ينبني عليه لزوما اطراح الكثير مما ينقله مثلا صاحب تفسير روح البيان تارة عن كشف الاسرار والتاويلات النجمية وتارة بصيغة يروى عن بعض علماء بني اسرائيل او يحكى عن بعض اهل الكشف او اهل الحقيقة الى كثير من امثال هذه المجازفات المجهولة المصادر التي يتوقف قبول الكثير منها على تعطيل موهبة العقل الذي فطر عليه جنس من يعقل .

والفئة الاخرى تجيب بان امر الله يتناول واسع مدلوله جميع ما تلقيناه من الآباء يعنون بذلك الكتاب والسنة وكتب التفاسير وجميع كتب الاشعرية والماتريدية واكداس كتب التصوف والانظمة الطرقية وتراتيبها بما يتبع ذلك من طبول ومزامير وشطح وجوار ومكاء وتصدية كما يوخذ هذا كله من جل الشروط ١٢ المتضمنة للمسائل التي يطلب الحافظي ترك الخوض فيها (راجع المسائل ٢—٣—٤—٥—٦—١٠)

هذه الشروط عند من تأملها وعرف مرماها لا تصدر الا من احد رجلين رجل لا يفرق بين سعادة الشعوب وشقاوتها اورجل يرى رأي الحكيم الانجليزي القائل : ينبغي لصاحب الدنيا ان يكون مثل الماء ياخذ شكل الاناء الذي يعيه . احاشى الشيخ الحافظي ان انزله في المرتبة الاولى لان تعاسة الشعب صارت منذ زمن بعيد غير قريب طبيعة للبلاد من جملة العناصر الطبيعية :

الحرارة والبرودة والقبلي وما فى معناها فلم يبق الا كون الحافظي يذهب مذهب الحكيم الانجليزي وهى نحلة كغيرها من النحل لا نلوم الحافظي ان ارتضاها لنفسه بل هو معذور من جهة . نظر نظرة السياسي المحتاط المتدبر للعواقب الى اي فئة يتحيز [illegible] ظهر له ان القوة الحسية والمعنوية الى جانب اهل الزوايا باصطف تحت اعلامهم وتربع فى حلقاتهم اسوة ببعض المتقدمين فيما يروى عنه انه كان فى اوقات العبادة دائما فى جماعة علي وفي اوقات الاكل وامور الدنيا مع معاوية وعند التحام القتال بين القائدين يتنحى جانبا الى كدية على الحياد فقيل له فى ذلك فاجاب : علي للاخرة اضمن . ومعاوية للدنيا اضمن . وهذه الكدية للسلامة اضمن وهذا هو الشان فى البشر في الغالب من ذلك ما كتب به اليوناني كليوس الى ميسيرون : مهما دام الامر مقصورا على الكلام فانا مع الاخيار فاذا افضت الحال الى الملاكمة تحيزت الى الفئة التي تحسن الضرب .

اذا كانت الالفاظ تدل على معانيها والنتائج تابعة لمقدماتها فاول نتيجة تسبق الى ذهن القارىء لتلك الشروط هى انه لم يبق موضوع للجمعيتين معا لانه اذا اوصدت ابواب البحث فى المسائل الدينية واعتقادات الناس ومذاهبهم وشيوخ التصوف وطرائقهم وعواطف الطوائف واتباعهم وعوائد الناس بمعنى ان تترك الامة مضطجعة على الجنب الذي هى عليه وان لا يكدر عليها هادىء نومها ففيم يبقى الكلام اذن ؟ اليس من وظيفة المصلحين القيام باصلاح الافراد بتثقيف عقولهم وتهذيب اخلاقهم وتصفية ماء معتقداتهم فى دائرة السنة الصحيحة تحت ظل الكتاب الهادى للتي هى اقوم ؟

اليس العلم يطلب للعمل والعمل يطلب للنجاة واى نجاة ترجى من علم لا يمكنك ان تجيب به يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها خصوصا في المسائل الدينية التي يطلب الشيخ الحافظي الكف عن الخوض فيها

ان للعلم كناسة حسبما يرشد اليه حديث : ان من العلم جهلا . هذا الزمخشرى على علو كعبه فى العلم وحدة ذهنه فى التحقيق والانتقاد يحشو كشافه المعدود من اجل التفاسير بمثل هذه القصة عند تفسير قوله تعالى : على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا . ونص كلامه : وعن بعضهم خرجت حتى جاوزت الصين فسالت عن هؤلاء فقيل بينك وبينهم مسيرة يوم وليلة فبلغتهم فاذا احدهم يفرش اذنه ويلبس الاخرى ومعي صاحب يعرف لسانهم فقالوا له جئتنا تنظر كيف تطلع الشمس قال فبينا نحن كذلك اذ سمعنا كهيئة الصلصلة فغشي علي ثم افقت وهم يمسحونني بالدهن فلما طلعت الشمس على الماء اذا هى فوق الماء كهيئة الزيت فادخلونا سربا لهم الخ .. ايرضيك ايها الحافظى من المدرس ان يغذي عقول التلامذة بمثل هذه الاخلاط التى ما اظنها وجدت عقلا يسعها وتسعه . اتلتئم هذه القصة مع روح الوقت وشيوع الاكتشافات فى الوقت الحاضر ؟

نصرف الآن البصر تلقاء ارباب الزوايا بعد استثناء السادات المعروفين منهم بالصلاح والاصلاح . كيف يفعل الحافظى ان طلبنا منه يوما تفسير قوله تعالى : اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون يرى القارى ان الآية علقت الاتباع على شرطين عدم سؤال الاجر وكون الداعى مهتديا في نفسه . ايبغى الحافظى ان تبقي الامة عبيدا وعباد الجميع الشيوخ استقاموا ام اعوجوا نصحوا لله ورسوله ام خانوا ؟ ايجهل الحافظى ان عددا من هؤلاء عند من وقف على جلية امرهم اناس اتخذوا لانفسهم ناموسا اذا فكر فيه المفكر وجد محصل معناه : «اعبدونا وارزقونا» يسلبون البقرة من الناس برسم الزيارة ويتصدقون عليهم باكارعها .

جد الجد ايها الشيخ الحافظي وتجلى الصبح لذي عينين وسالت الشعاب والهضاب بالكتب والمجلات والمطبوعات فلم يبق ملجا ولا مغارات ولا مدخل ومن ذا يسد مصب هذا الوادي الجارف بحثية من تراب ولو كانت من جوانب الاضرحة التي يتمسح بها ....

وختام الكلام ان الشروط التي اشترطها الحافظي غاية ما يقال فيها انها كمامة ضيقة اراد ان يقيسها على افواه الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر فى زمان اصبح فيه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الركن الاعظم الذى يتوقف عليه اصلاح حال الامة ، وعليه ما دامت هذه الشروط فلا صلح الا بعد رجوع الحق لنصابه واستقامة المشائخ على الطريقة بالنصح لله ورسوله فى امته ليهلك من هلك عن بينة ويحى من حيي عن بينة وان الله لسميع عليم .

ابو العباس احمد بن الهاشمي

انتقال

انتقل الاستاذ الشيخ الميلي امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الى صور الغزلان — مدة الاستراحة الصيفية وهذا عنوانه

M'barek ben Mohamed El-Mili
à Aumal (Alger)

لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها ....

اتركوا العلماء يعملون أيها المشاغبون !!.

للاستاذ الطيب العقبي العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

٢

«ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا» (قرآن كريم)

العلماء هم قلب الامة النابض ورأسها المفكر، وهم اساة امراضها، والعارفون بكل عللها وادوائها، وهم المسؤلون عنها قبل كل احد والآخذون بجريرة انحطاطها وسقوطها اذا هم لم يعملوا واجبهم في انقاذها من كل تهلكة وتحذيرها عقبى كل ذنب ترتكبه وجريمة تقترفها، واذا لم يقوموا بتنبيهها عند عروض الغفلة لها وايقاظها حين الرقاد والسبات كان وزرهم عند الله عظيما، واثم المقصرين منهم والسعي وراء صلاحها واصلاحها اثما كبيرا هذا! استحق الذين لا يعملون بعلمهم غضب الله ومقته، ولهذا لعن الله الذين يكتمون ما انزله من البينات والهدى كما لعنهم اللاعنون، ولم يقبل الله لهم توبة الا بعد الرجوع الى اصلاح ما افسدوا وبيان ما كتموا، لان افساد العالم بكتمه العلم وعدم العمل به لا يكون خاصا به بل يتعدى ويتجاوز الى غيره من افراد الامة التي هو مسؤل عنها، ومن تعلق به حق نفسه وحق غيره كان حريا بان لا تقبل له توبته حتى يبين ما كان كتمه عن الغير، ويصلح ما افسد في هذا المجتمع الذي هو مسؤل عنه بقدر ما اوتي من علم ومقدرة وكل هذا في قوله عز وجل: «ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم» وان في ختم الآية بقوله (وانا التواب الرحيم) ما يستلفت انظار ذوي الفهم لشديد غضب الله على العلماء غير العاملين بعلمهم والكاتمين لما انزل بيانا للناس وهدى للعموم وان من لعنه التواب الرحيم وابى قبول توبته الا بذلك الشرط الذي يرجع به حق الامة على العلماء الى الامة لجدير بان يلعنه اللاعنون ويتبرأ منه عباد الله المؤمنون واولياؤه الصالحون ...

علم العلماء هذا الحكم الالهي وتحملوا امانة التكليف وشعروا بعظم مسؤليتهم بين يدي الله ان هم فرطوا في اداء ما اوجب الله عليهم، فكانوا في كل وقت وحين داعين الى الله منبهين للامة ومرشدين، لا يصدهم (وهم العاملون بعلمهم المطيعون لربهم) خوف ذي عزة وسلطان، ولا طمع في حطام من تراث هذه الدنيا التي زهدوا فيها بحق، فكانوا لا يتناولونها الا بحق، ولا يصرفونها الا في واجب وحق، غير ان هؤلاء العلماء العاملين والهداة المرشدين لم يكونوا اكثرية في كل وقت ولكنهم كانوا كالملح في الطعام، وقد صلحت بهم كل طائفة كانت قابلة للاصلاح، اما اموات القلوب فسواء عليهم أأنذرهم العلماء ام لم ينذروهم ؟... ذلك لان الله تعالى ختم على قلوبهم وعلى سمعهم كما جعل على ابصارهم غشاوة. فقلوبهم في اكنة عن سماع الحق وفي آذانهم وقر عن كل دعوة به وكل مصلح يدعو اليه. ولم يكن هذا الصنف: صنف موتى القلوب بل ولا المرضى بكثير وقت وجود العلماء العاملين وقرب العهد من أعصر الصالحين. ولكنهم اليوم وقد فسد الزمان وأصبح الكثير ممن يدعون الصلاح والولاية والسلوك والتسليك من أفسق خلق الله وابعدهم عن ولايته واعظم اهل الفساد افسادا للمجتمع — كثيرون وكثيرون جدا. والعلماء الصالحون المصلحون أقل من القليل. وقليل من هؤلاء من يتحمل كل ما يلحقه من أذى في سبيل الدعوة الى الحق وهداية الخلق فافضى الامر بالامة الى حالتها التي هي عليها. ولا شك انها اسوأ حالة. وقد ابصر هذا كل ذي بصر وسمع به كل ذي سمع — اللهم الا اولئك الذين ماتت قلوبهم فهم الصم البكم العمي الذين لا يهتدون وفي حال الامة وأمرها لا يتفكرون ولا ينظرون.

فلهذا قامت في بلادنا هذه طائفة من العلماء قليلة تعمل واجبها وتؤدي ما فرض الله عليها بازاء امتها وحالتها التعيسة. وقد جاءت دعوتها المباركة بثمراتها الطيبة. وما اخذت الامة تلمس نتائجها وتجنى من نفعها وخيرها حتى قام اولياء الشيطان ودعاة الفتنة والشر يدعونها الى المحافظة على عوائدها القديمة. وسنة آبائها الاولين. وثاروا في وجوه هؤلاء العلماء المصلحين يصدون الناس عنهم ويردونهم عن اتباع صراط الله المستقيم الى ما سموه بالعوائد الدينية ....

ولم يستحيوا ولم يخجلوا لا من الخالق ولا من المخلوق حتى سموا هواهم وعوائدهم هذه التي نسبوها الى الدين باسم السنة ...

ويشهد الله ورسوله وعباده العارفون بدينه (ان السنة النبوية المحمدية) بريئة منهم ومما نسبوه لها من سنتهم وسنة آبائهم الاولين ....

كل هذا وقع والناس في بلادنا هذه على علم منه وبمرأى ومسمع من القائمين به والداعين اليه. وليس هذا في بلاد كهذه وزمن كالزمن الذي نحن فيه بالعجيب ولا الغريب. فقد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس، ولكن العجب كل العجب في ان يرمي هذا الفريق الخاسر. والحزب الضال المكابر، دعاة الحق القائمين بهذا الواجب وهذا الفرض بانهم غير مسلمين، ويطالبهم بتحقيق اسلامهم !... والحال انه لا موجب لكفرهم (في نظره) الا انهم قالوا: ربنا الله. ولا حامل لهم على تكفيرهم وصد الناس عنهم وتنفيرهم منهم غير هذه الدعوة التي قاموا باعبائها وضحوا بكل

(البقية على الصفحة ٦)

لا شيء يقف فى سبــــــيل الحــق

للاستاذ الهادي السنوسي العضو بالجمعية

« لقد رأيتني وانا سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الاورق السمر حتى تقرحت اشداقنا والتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد . فما منا من اولئك السبعة من احد الا وهو امير مصر من الامصار ، » (١)

عتبة بن غزوان رضي الله عنه

لا تزال هذه الارض منذ دحاها الله ميدانا لاصطدامات عنيفة بين الحق والباطل ، وبساطا فسيحا تموج وتروج عليه فئات من البشر تتنوع رغائبها بتنوع اجناسها ، بيد ان هذه الفئات مهما تعددت فانها لا تتجاوز فئتين اثنتين : فئة لله ، وفئة للشيطان

وللباطل في كل عصر ومصر انصار واي انصار ركبوا في سبيله كل مركب خشن ، وخاضوا لارضاء شيطانه غمرات الفتن حتى يظن من لا اعلم له بسنن العمران انهم ما اعدوا للشر هذه العدة ، وشدوا على مخالفيهم هذه الشدة الا وهم على بينة من امرهم ، وطريق لاحب من رشدهم . واما من لاحظته من السعادة عين فانه لا تستزله شياطينهم حتى يرى رأي العين باية غنيمة يؤوب المبطلون .

والباطل في زيه كاشباح اللاعب تحسبها في جيئتها وذهابها اشباحا بارواحها ، ولو انك طلبت لها جسما لتلاشت بين يديك كما تتلاشى دعوى المبطل بين يدي شريعة الله العادلة فى حكومة قانون عادل يقضي فيها بين الناس قضاة بصراء عدول .

والباطل ضعيف ، وضعفه مستمد من هيولته ومادته ولذلك لا تجد مبطلا يعترف بباطله بل على الضد تجده يحاول بكل ما اوتي من غواية ستر فضيحته برداء يوهم الاغرار انه على الحق انطوى وغيره ما حوى .

والمبطل انما يستمد ثباته على باطله من هواه ، وشيطانه الذى اغواه . وما رأينا مبطلا ثاب الى عقله بحواسه بقي في تماديه على باطله لان العقل نور اذا سلطت اشعته على الاشياء اجلى حقائقها ، وكشف للنفس عنها غطاءها . وقد لا يثوب في الظاهر ، وان تجلى له من الحق ما تجلى ولكنه في قرارة نفسه ، يعلم انه في خضخاض من رجسه . والعياذ بالله من الجاحدين .

واما الحق فانه قوي في جميع اطواره ، ولولا انه كذلك ما احسسنا له بذلك الاثر العميق في نفوسنا . ولو انه كشف لك عن نفس الصاد عنه لوجدت لكلمة الحق فيها اثرها رغم اعراضه في الظاهر وتماديه فى الغي الخاسر .

وللحق من القوة ما لا يحتاج معها الى التقية باي شيء آخر ، لذلك ترى حزبه في جميع اطوار التاريخ في حاجة اليه منضوين تحت جناحيه متخذين منه المحجة ، سالكين منه واضح المحجة ، فالحق يجادل عن اصحابه ، وهم اذا جادلوا خصومه فانما يجادلونهم به ، بخلاف الباطل فانه في حاجة الى من يجادل عنه فلم يكن ليستغني عن نصير ، ويظهر بلا ظهير ، وقبل هذا فهو في حاجة الى من يكونه والى قوام على كيانه ، ولذلك ترى الباطل اذا دمغته حجة الحق يأرز الى المبطلين يحتمى بهم ، ويتقي الحق واولياءه ببرهاتهم .

واظهر مظهر لضعف الباطل انه يبدو بادىء بدء قويا ثم لا يلبث ان يضمحل في شياطينه الخفية من الناس ، والجنة .

والحق يبدو ضعيفا وهو القوى ، ومخذولا وهو المنتصر ثم هو في اجناد من ابناء ، واحفاد لا يقف في سبيله من الجبابرة واقف . ولا يؤثر عليه من غوغاء الضالين مخالف يمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته ولو كره المجرمون .

ولو لم يكن الحق فى كثرة من وحدته وقوة من حجته ، لما تحدى المبطلين الكثيرين من البشر في اطوار جمة من العصر بآيات ربه الكبرى ولما اخذ الذين يصدفون عن آياته بالانوف واوردهم موارد الحتوف .

وانك لا تلبث ان ياخذ منك العجب كل مأخذ عند ماتستقري تاريخ هؤلاء المبطلين فتجدهم من قديم الدهر الى يومك هذا متواطئين على قلب الحقائق يرددون صدى كل ناعق . لا يرجعون في شيء الى عقلهم ولا الى تجارب قامت عليها الدلائل من شرع ربهم ، وقصارى ما يلوكه كل منهم ، ويحاجك به : انا وجدنا آباءنا على امة ، وانا على آثارهم مقتدون قل اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه آباءكم ؟ وما ذلك الا لانهم سلبوا ما به امتاز الانسان ، عن عالم الجمادات من التمييز بين الضار ، والنافع والجدي ، والمردي فهم لا ينظرون الى الحق ليعرفوه ثم ليجعلوه معيارا لما يعرض عليهم من الاشياء ويخطر لهم من الخواطر والشبهات وميزانا يزنون به المحق من المبطل من الرجال .

ولا ينظرون الى الاشياء الا نظرة نسبية . فان كانت من فلان والى فلان طاروا بها وفرحوا والا اعرضوا وفرحوا وما ذلك الا لانهم اسراء اوهام واحلاس أحلام . سلبوا شرف النفس فاصبحوا عبيدا فما انفكوا عن ظلمات العبودية التي اغشتهم فهم لا يبصرون .

ايه ايها الانسان « ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك » خلقت فى احسن تقويم ثم انت ترضى ان تكون من عقلك غير سليم . اين شهامتك التي تابى عليك ان تمرمر الكريم . على كلمة تم يهينك بها اخ لك او صديق حميم ؟ الا تتجاوز عن كلمة . وتتجاوز عمن سلبوك ارادتك واختيارك . وانسانيتك . ونور عقلك ! ما ذا يريدون لك المصلحون ؟ يريدون لك استقلالا فى الارادة التي لا تخرج عن دائرة الافادة وعبادة لا تحيد بك عن مناهج السعادة يريدون منك ان لا تجعل بينك وبين الله في عبادتك من واسطة ما انزل بها من سلطان . وان لا تهتدي بغير العلماء الذى لم يرثوا عن رسول الله غير الحكمة والهدى والكتاب المنير . وهم لا يسئلونك اجرا الا المودة فى القربى . ان

(١) الجزء الرابع من تاريخ ابن جرير الطبري السنة الرابعة عشرة

اجرهم الا على رب العالمين .

يريدون منك ذلك ، ويدعونك اليه ، ولا يفترون عن الدعاء فان انت اجبت داعي الله كنت عبدا لله وحده ، وكان حقا على الله ان يتقبل منك كلمة «لا اله الا الله» ويدخلك بها جنته ، لأن كلمة «لا اله الا الله» لا ترضى ان تشاب في قلبك وفعلك بغير الله . لتكون حرا ، وما انسانيتك برا وان انت صدقت ، وعن الهدى اعرضت فان كل مصلح لا يألوا جهدا في انتشالك ، من اوحالك الى ان يهديك الله ، او يكون كل منهم أدى الامانة ونصح لله ورسوله ولعامة المسلمين ، في هذا الدين الذي اعز الله به هذه الامة بعد ما كانت الامم تتخطفها ، وتتربص بها حتفها .

ولا تجد من المصلحين من يجعل اسم الله شراكا يتصيد به دهماء هذه الامة بل هم والحمد لله أشح الناس بشرفهم عن طلب المعروف ، وهم من يوم طلوعهم على هذا الوطن ما بين معلم بصير ، وحكيم خبير ، يسبرون الجروح ليضعوا عليها مرهم العلم الصحيح .

وهات ثم هات وابعث في المدائن حاشرين يجمعون لك ما شئت ان يجمعوا ممن يدعون باطلا انهم معاريج الخلق الى الله ، وانهم احباؤه ، لنري الناس ماضيهم المظلم . بادلة تاريخية تفحم ولا تفحم. وحاضرهم الذي كاد ان يبرأ الى الله منهم ، فمن وشاية شائنة ، الى افعالي خائنة ، الى وقوف في سبيل العلم ، الى صد عن انوار الفهم ، وما ذلك الا لان المبطلين في أي عصر لا يكون لهم في وسطهم من غنم الا اذا ختم الجهل على القلوب ، وغشيتها من دجلهم خطوب .

لم يسعهم هدي محمد صلى الله عليه وسلم الذي وسعه القرآن ، ولا هدي الخلفاء الراشدين الذين اعجزت الايام ان تنجب مثلهم ، ولا هدي اصحاب رسول الله والتابعين لهم باحسان الذين وسعتهم التمرة وشربة الماء في طعامهم وشرابهم في ساعات الخطر ، يناضلون عن هذا الدين ، ويجاهدون بحجة الله الغاوين ، اولئك الرهبان بالليل ، الملوك بالنهار فبهداهم اقتده .

هذا الدين الذي خاض السلف الصالح لاجله الغمرات . هو الذي اصبح الغريب عند هؤلاء الوشاة . وهم هم الذين يزعمون انهم مهتدون ، كلا وربي انهم لضالون .

لا حجة بينكم وبين هؤلاء المبطلين ايها المصلحون وثقوا من انفسكم بقوة حقكم ، واصمدوا الى واجبكم الذي عاهدتم الله على المضي في سبيله الى النهاية ، وشرف الغاية ، لقد اشترى منكم ربكم نفوسكم ونعم اجر العاملين .

وحذار ان تؤثروا القوة على ما جاءكم من البينات . او تفت في سواعدهم التهديدات لا ضير فانا الى ربنا منقلبون .

وان اخوانكم الذين يجادلونكم بالباطل لا يلبث الكثير منهم ان يثيب الى رشد ، وينيب الى عهد . وان كان منهم من لا يؤمن حتى يرى العذاب الأليم .

ولقد كنتم في قلة فنصركم الله في مواطن كثيرة بعدها ، وكذلك كان رسول الله لا يوحد الله معه في شعاب مكة غير قليل من الناس فكثر الله جنده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ولكم فيه الاسوة الحسنة وفي اصحابه البررة ، واذكروا دائما وابدا كيف كان طغاة قريش يسخرون منهم ويقولون لهم في معرض السخرية عند ما يرونهم مقبلين يمشون مع رسول الله « خلوا الطريق لملوك الارض » نعم . والف الف نعم هم الملوك الرهبان منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا .

ومتع طرفك ايها المصلح الكريم وشنف سمعك بما اخبر به عتبة بن غزوان رضي الله عنه يهن عليك ما تلاقي في سبيل الله كما هان على اصحاب رسول الله ما لاقوا ولقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب .

محمد الهادي السنوسي

من كلام الشيخ الحافظي

قبل الترئيس

(السواد الاعظم من العامة قد ابتلي بتقاليد فاسدة وعوائد ممقوتة كلها ضد الشريعة وضربة قاضية على احكامها ، والخاصة قد اصيبت ببعض هذه العوائد وبحب الرياسة والتظاهر اللذين يمنعانها من الوقوف عند حدود الاحكام الشرعية والخضوع لها والرجوع اليها وتحكيمها في حوادثهم كما قيل (آفة العلماء حب الرياسة ، وآفة الزعماء ضعف السياسة)

فتمكن ذلك المرض الوخيم او الداء العضال من نفوس هذا الفريق حتى اماتها عن الاحساس والشعور بالنقص فضلا عن تنبيه القوة الحساسة والمتصرفة الى ان الخير فيما اختاره الله وهو ما شرعه في محكم كتابه عند من رزق فهما صائبا او وفق الى ان يسال اهل الذكر فيما لا علم له به

فاذا كان من المستحيل — ان يستقيم الظل والعود اعوج فمن رابع المستحيلات ان تصلح النفوس البشرية صلاحا شرعيا وهي ملابسة لهذه الادواء والامراض ، فليس من سبيل الى تطهير هذه النفوس مما علق بها وتعودته من اشكال الرذيلة والوان العوائد الممقوتة وضروب البدع الضالة — ونحن في آخر الامم — الا ما صلح به اولها من اتباع السنن والاداب الشرعية وسيرة السلف الصالح كما يدل عليه الاثر الصحيح : (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ) اه من الشهاب ص ١٩ — ٢٢٠ ج ٤ م ٦ في ذي الحجة ١٣٤٨

ومن كلامه بعد الترئيس :

٥ عوائد الناس في دياناتهم ومواسمهم الشرعية

٧ عادات الناس في افراحهم واتراحهم واحتفالاتهم ومآتمهم

ويدعو الى اصلاح ذات البين بالكف عن الخوض في المسائل المذكورة اه من «النجاح» الصادر في ١١ محرم الماضي

(البقية من الصفحة ٣)

عزيز في سبيلها . ولم يكن لهم في دعوتهم من شعار سوى قول امامهم مالك : لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها . ولا هم يدعون الا الى ما كان قبل هذا اليوم دينا وصدق عليه اسم الدين يوم أكمل الله الدين . وقد علموا ان الامام مالكا يقول : « من أحدث في الاسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة . لان الله يقول : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ، فما لم يكن يومئذ دينا فلا يكون اليوم دينا » . ولقد علموا ان المؤمن الذي يلقي السلام الى المؤمنين ويسالمهم ويسلم على عباد الله الصالحين — لا يجوز بحال من الاحوال الاعتداء على ماله ولا دمه ولا عرضه فضلا عن رميه بالكفر والزندقة والنفاق والحكم عليه بانه ليس من المسلمين . وانه الى اليوم وعند هؤلاء (الاولياء الصالحين) لم تحقق دعوى اسلامه !...

فليت شعري ما الداعي الى هذا كله ؟ وما الحامل لهم على كل هذا ؟ أجهلهم بحكم الله ونهيه عن تكفير من ألقى الى المؤمنين بالسلم أم ابتغاؤهم عرض الحياة الدنيا وتكذيبهم بأن عند الله مغانم كثيرة ؟؟..

تركوا القيام بواجب تدعوا اليه الشريعة الاسلامية وتشتد اليه حاجة الامة اليوم . وقد يعذرون لجهلهم . وقد يعتذرون بعدم شعورهم بهذه الحالة أو عدم مقدرتهم على القيام بهذا الفرض الاكيد . ولكن ما عذرهم في محاربتهم لمن قاموا بواجبهم وصدهم لهم عن آداء ما فرضه الله عليهم ؟ بل ما عذرهم في الحكم عليهم بانهم لم يحققوا اسلامهم ، بل ولا دعوى اسلامهم ؟! فما أعمى هؤلاء وما أجرأهم على الله وما أعظم جنايتهم على الامة واجرامهم على الدين الاسلامي والمسلمين !! .

إن حقا على الامة الاسلامية ان تفرق وتميز بين أعدائها الخائنين وعلمائها المخلصين الناصحين ، وبين كل خبيث وطيب من اقوال الفريقين وكلم المتخاصمين . وان تعلم (في الفارق بين الدعوتين) من هم الذين يعملون لصالحهم الخاص ، ويسعون

على هامش الحوادث

« الغيث النافع » !!

كانت هذه الجريدة نقلت عن جريدة « السعادة » التي تصدر في رباط الفتح بالمغرب الاقصى خبرا مفاده : ان طائفتين من الطوائف الطرقية في اليمن قد وقع بينهما تصادم سالت فيه الدماء . فاصدر امير المومنين جلالة الامام امره السامي بمنع هاته الطوائف من الاجتماع على البدع والمنكرات . فاذا بجريدة طرقية هنا قد انبرت لنا تسبنا وتشتمنا ظلما بغير حق . وحتى لو لم يكن للخبر نصيب من الصحة ، فان مسؤولية ذلك لا تقع علينا ولا على هذه الجريدة لاننا قد نقلناه نقلا ، وذكرنا سندنا في هذا النقل . ولكن هاته الجريدة الطرقية التي تظلمنا وتفتري علينا هي معروفة بسوء القصد وبقلة الانصاف . فهي لا تستطيع ان تنصف ولا ان «تمني نيتها» .

وقد زارنا اليوم جماعة من اهل اليمن الكرام منهم حضرة السيد فارع نعمان وحضرة السيد سيف علي الشرجبي وغيرهما وهم يحتجون بشدة على ما نشرته الورقة الحلواية من الاخبار الزائفة التي تشوه سمعة اليمن . ويحتجون على ما زعمته الجريدة الطرقية من ان أهل اليمن — بما فيهم جلالة مولانا الامام — كانوا في غفلة عن دينهم ، حتى جاءتهم الطريقة الحلولية التي انشات هذه الورقة الضالة كلسان لها ، ونزلت منهم نزول « الغيث النافع » !! ويومئذ دخل في قلوبهم الايمان ، وعلمتهم هذه الطريقة الحلولية من ايمانهم ما لم يكونوا يعلمون . فقلنا لهم ان سعيد سيف الذبحاني قد ذكر قائمة باسماء العظماء والوزراء والعلماء اليمانيين الذين اهتدوا بسبب هذه الطريقة . ونشرت الورقة الحلولية ذلك كله فهل هذا صحيح ؟ وهل اطلع فضلاء اليمن وعلماؤه ورجاله على ما تنشره عنهم الورقة الحلولية ؟ فاجابوا بان هذه الورقة (الحلولية) غير معروفة في اليمن ، ولا يقرؤها الا سعيد سيف الذبحاني....

وبعد فهل آن لتلك الورقة الضالة ان ترعوي وتكف عن الشر والاذى ونشر المفتريات ؟ وهل آن لها ان يدركها الخجل او الحياء ؟

الزاهري

وراء غاية معينة ، ترجع الى جهة وناحية معلومة معروفة . ومن الذين يضرون بانفسهم لينفعوها ويتقدمون بانفسهم الى الموت لينقذوها مما هي فيه ويحيوها . وليس لهم من ناصر ولا معين . غير قوة رب العالمين واله الناس اجمعين . ثم تقول للعلماء القائمين بمهمتهم المفروضة عليهم : اعملوا واجبكم ايها العاملون !... وتقول للاخرين : اتركوا العلماء يعملون أيها المشاغبون ....

(الجزائر) «الطيب العقبي»

الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

يكون — ان شاء الله — صبيحة يوم الاثنين الاولى من شهر ربيع الاول الآتي التى توافق السادس والعشرين من جوان ، بمركز الجمعية : نادي الترقي الكائن ببطحاء الحكومة عدد ٩ بمدينة الجزائر

فرئيس الجمعية يدعو جميع الاعضاء العاملين والمؤيدين للحضور في الزمان والمكان المذكورين ويرجو من الذين تكون لهم اعذار شديدة في التخلف ان يكتبوا باعتذارهم قبل تاريخ الاجتماع

الى رئيس لجنة العمل الدائمة العلامة الشيخ ابو يعلى الزواوي بمركز الجمعية المذكور .

والسلام

من الكاتب العام للجمعية :

الامين العودي

ترتيب الاجتماع

صبيحة الاثنين

خطاب الرئيس في بيان حالة الجمعية في السنة الماضية واعمالها فيها . وبيان موقفها في السنة الحاضرة وما تنويه من اعمال حسب قانونها الاساسي في المستقبل.

خطاب امين المال فى بيان حالة الجمعية المالية.

تعيين لجنة من العلماء تتولى تقييد اسماء الاعضاء العاملين واعطائهم الاوراق التى يتقدمون بها لانتخاب مجلس الادارة الجديد .

عرض مادة مجلس الادارة على الهيئة العامة للجمعية لتوسيع نطاقها بزيادة عدد اعضاء المجلس.

مساء الاثنين

في منتصف الساعة الثالثة تشرع اللجنة فى التقييد واعطاء الاوراق .

صبيحة الثلاثاء

على الساعة التاسعة تشرع اللجنة في تكميل عملها .

مساء الثلاثاء

على الساعة الثالثة تعيين لجنة الانتخاب وينتخب الاعضاء العاملون .

التغليط والتخليط

آفة في الدين والاجتماع

حذر منها المسلمون من المغلطين والمخلطين

٤

ان التغليط والتخليط هما سلاح الجبناء وقوة الضعفاء ولن شئت قلت هما النفاق بعينه او النفاق دون ذلك لان المنافقين اتخذوا ايمانهم جنة واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى وقالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ولكن مع ذلك كله يعترفون بالدين ظاهرا . ويذعنون لاحكام الشريعة وان خوفا وقهرا فكان ضررهم لازما لا يتعدى الى غيرهم واذا تعدى لا يتجاوز من فى قلوبهم مرض وهم فى حكم المنافقين . بخلاف المغلطين والمخلطين فانهم يريدون ان يوقعوا الناس كلهم في الشرك بدون استثناء ، ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق ، وبذلوا النفس والنفيس في سبيل ذلك ليكونوا آلهة من دون الله يعبدون بدعوى انهم ينفعون ويضرون ويعطون ويمنعون

الم يان الذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون ، واتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون فانكم لو اطلعتم على ما في طوايا المغلطين من الخبايا لوليتم منهم فرارا ولملئتم منهم رعبا . واني ان شاء الله ساطلعكم بالخصوص على تلك الفخخ المنصوبة باسم الدين القيم الذي اصبح العوبة فى يد المغلطين والصيادين من ذلك ما نراه من تلك القبب المزخرفة التي ينفق عليها ما لو انفق في المشاريع الخيرية لانهض المسلمين من وهدة الخمول والجهل والجمود . الى قمة التفكير والعلم والعمل وفي ذلك شران لامرية فيهما ، شر التبذير ، ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ، وشر ايقاع الناس في ورطة لاخلاص منها الا من رحم ربك وهى الشرك او ما يقرب منه من ذرائعه على الاقل ، ولكن اذا قلنا للمغلطين حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فان ما تروته من البناء على القبور هينا هو عند الله عظيم ، قالوا انتم معاشر المصلحين تسبون الاولياء وتهينون الموتى (فلعنة الله والملئكة والناس اجمعين على من يسب الاولياء وعلى من يهين الموتى والاحياء معا) واي اهانة ياهؤلاء الناس للموتى اكثر من اتخاذكم قبورهم رحبة للبيع والشراء ، والقبر حبس لا يمشى عليه ولا ينبش في ضريح الشيخ خليل الذي تزعمون انكم من اتباعه في السراء والضراء ، واما اذا قلنا لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نرى منكم الا القيامة قد قامت والسماء قد انشقت . واذنت لربها وحقت والحقوق قد خلطت والناس قد غلطت بدعوى (ويالها من دعوى) ان البخاري ومسلم وغيرها قد جمعوا الاحاديث في صحاحهم لاجل التبرك فحسب ، لا لاجل العمل هذا ما يفهم من معاملتكم لهم ، كلا افتريتم عليهم وعلى الله الكذب والله ما الفوا ولا جمعوا ولا صنفوا لغرض دون العلم والعمل .

وان كنتم ولا بد غير قابلين بالحديث الواضح البين الذى لا يحتمل النسخ ولا التقييد ولا التخليط ولا التغليط كالذي اورده الاستاذ الشيخ عبد الحميد ابن باديس في مجلة الشهاب فان العلماء العاملين مثله لا يصرفون اوقاتهم النفيسة فى مجاراتكم التي لا تنتهي الا بانتهاء الدهر ولكن ها انا ذا اتبرع بوقت قيامنا بوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان كان الراجح عندي انكم لا ترعوون ونظرا للمصلحة العامة لان كثيرا من الناس لا يفهمون الا بـ (الفلاقي) — ابسط لكم الكلام في البناء على القبور بسطا حتى لا يبقى للمغلطين حظ ولا للمخلطين نصيب . ثم اذا تبتم وانبتم فذلك ما كنا نبغي والا فقد بلغت الواجب علي . وحسبي قوله تعالى (يايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم)

وعليه فان سنة الله في البناء على القبور من لدن آدم الى محمد عليهما وعلى من بينهما الصلاة والسلام — المنع والحرمة ومن محمد عليه السلام الى يومنا هذا والى حد الان لم يقل بجوازه — ان قصد به المباهاة — وهى مقصودة لا محالة — احد غير المغلطين والمخلطين والبينة على من ادعى واليمين على من انكر . واليك البيان على قاعدة اللف والنشر على الترتيب .

فابتدأ بابي البشر آدم عليه السلام فانه لم يبن على قبره شيء والدليل على هذا ما رواه ابن رشد فى المقدمات الممهدات ان آدم (ص) لما توفي اتى بحنوط وكفن من الجنة ونزلت الملئكة فغسلوه

وكفنوه في وتر من الثياب وحنطوه وتقدم ملك منهم فصلى عليه وصفت الملائكة خلفه ثم اقبروه والحدوه ونصبوا اللبن عليه وابنه شيث معهم فلما فرغوا قالوا له: هكذا فاصنع بولدك واخوتك فانها سنتكم اه الا ترى انهم لم يزيدوا على اقباره والحاده ونصب اللبن على القبر. ثم انظر اخبار الملائكة لابنه شيث ان ما تراه من فعلنا هذا هي سنتك وسنة اولادك واخوتك تبان بهذا ان آدم لم يبن على قبره كذلك اولاده واولاد اولاده لانهم تابعون له اذ هي سنتهم باخبار من الملائكة.

اما شريعة سيدنا نوح عليه السلام فيكفينا ما حكاه الله تعالى عن قومه من اتخاذهم صلحاءهم معبودات من دون الله — بقوله تعالي حكاية عن قادتهم وزؤسائهم — (ولا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا الخ) وقد روي في الصحيح عن ابن عباس (ض) في قوله تعالى (ولا تذرن آلهتكم الخ) قال هذه اسماء رجال من قوم نوح لما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون عليها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم يعبدوا حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت. وقال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم هذا ما نشأ عن مجرد نصبهم الانصاب الى مجالس صلحائهم انظر لو تأنقوا في تجصيص قبورهم وبنوا عليهم قببا شامخة لكان الكفر ربما اشنع اذ مع عبادتهم للصالحين يعتقدون ان ثم الها فوقهم والا لنفوه.

واما شريعة سيدينا موسى وعيسى عليهما السلام فدليلنا فيها على منع البناء على القبور ما روي في الصحيحين عن النبي (ص) عند موته انه كان يقول «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد» وقالت عائشة (ض) يحذر مما صنعوا اي لعنهم تحذيرا للمسلمين ان يصنعوا مثلهم. فيستفاد من هذا الحديث بصراحته ان البناء على القبور في شريعة من كان نبيا لليهود والنصارى حرام اذ لو كان مباحا لما لعنهم الله بسببه. وهكذا كل من قبلنا من غير من ذكر من آدم ونوح وموسى وعيسى عليهم السلام لم يشرع لهم البناء على القبور اصلا بدليل ما اخرجه مسلم عن جندب بن عبد الله انه سمع رسول الله (ص) يقول «ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك» فانه اخبر (ص) في هذا الحديث الاخير عمن قبلنا ولم يعين فاستفيد منه التعميم.

هذه سنة من قبلنا من آدم الى محمد عليهم السلام، واما سنته هو (ص) في المسألة فالنهي اشد بدليل ما تقدم من الاحاديث وفي هذا الباب احاديث كثيرة وفيها التصريح بلعن من اتخذ القبور مساجد مع انه لايعبد الا الله. وذلك لقطع ذريعة التشريك ورفع وسيلة التعظيم لغير الله، اخرج مالك في الموطأ ان رسول الله (ص) قال (اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد) وبالغ في ذلك حتى لعن زائرات القبور كما في حديث ابن عباس قال (لعن رسول الله (ص) زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج) قال بعض العلماء ولعل وجه تخصيص النساء بذلك لما في طبائعهن من النقص المفضي الى الاعتقاد والتعظيم بادنى شبهة. ولا شك ان علة النهي عن جعل القبور مساجد وعن تسريجها وتجصيصها ورفعها وزخرفتها هي ما ينشأ عن ذلك من الاعتقادات الفاسدة كما ثبت في الصحيحين عن عائشة (ض) ان ام سلمة ذكرت لرسول الله (ص) كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال (اولئك اذا مات فيهم الرجل — او العبد — الصالح بنوا على قبره مسجدا او صوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله) وكل عاقل يعلم ان لزيادة الزخرفة للقبور واسبال الستور الرائعة عليها وتسريجها والتأنق في تجصيصها تأثيرا في طبائع غالب العوام ينشأ عنه التعظيم والاعتقادات الباطلة وهكذا اذا استعظمت نفوسهم شيئا مما يتعلق بالاحياء وبهذا السبب اعتقد كثير من الطوائف ما لا يليق الا بالخالق في اشخاص كثيرة.

ورأيت في بعض كتب التاريخ انه قدم رسول لبعض الملوك على بعض خلفاء بني العباس فبالغ الخليفة في التهويل على ذلك الرسول وما زال اعوانه ينقلونه من رتبة الى رتبة حتى وصل الى المجلس الذي يقعد الخليفة في برج من ابراجه وقد جمل ذلك المنزل بابهى الآيات وقعد فيه ابناء الخلفاء واعيانه الكبراء واشرف الخليفة من ذلك البرج وقد انخلع قلب ذلك الرسول مما رأى فلما وقعت عيناه على الخليفة قال لمن هو قابض على يده من الامراء: اهذا الله ؟ فقال ذلك الامير بل هو خليفة الله. فانظر ما صنع ذلك التحسين بقلب هذا المسكين

وروى ان رجلا وصل الى القبة الموضوعة على قبر الامام احمد بن الحسين صاحب ذي بين رحمه الله فرآها وهي مسرجة بالشمع والبخور ينفح في جوانبها وعلى القبر الستور الفائقة. فقال عند وصوله الى الباب: امسيت بالخير يا ارحم الراحمين.

هذا ما نحذركم منه ايها المسلمون وهو واقع اليوم باضعاف ما كان يقع بالامس وبقدر ما انتشر الجهل في وسطنا لان الجهل يعمل بصاحبه ما يعمل العدو بعدوه بل يزيد الجهل عليه ان اصحابه يخربون بيوتهم بايديهم لما لهم من الثقة بانفسهم حتى صار الزعيم منهم يسعى لحتفه وامته بضلعه كما عرفتم. بخلاف العدو فان له ما لصاحبه من الاستعداد للمقاومة والدفاع.

فيا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين.

انتظروا في التالي الادلة في البناء على القبور من كلام الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين والفقهاء المتقدمين والمتأخرين والصوفية الصالحين المصلحين وليس واحد منهم من العبداويين ولا من الوهابيين وعلى الله اعتماد المؤمنين والمؤمنات اجمعين.

الفتى القبائلي

عضو بالجمعية

Le gérant Bouchemal Ahmed

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15